فلا يوجد في غيره وهو من قصر الموصوف على الصفة والاضافة في قوله
محل الرفع بيانيه ويوخذ من هنا انه يقال في ضمير الرفع انه واقع في
محل الرفع ولا يقال فيه انه معرب بحسب اللفظ ولا المحل قوله وهو خمسة
قال شيخ شيخنا الله قلت المستتر على ما تقرر متصل وهو مرفوع فقط وليس
من الخمسه فيرد على حصر المختص بالرفع فيها قلت المنحصر فيها هو المختص
من المتصل الواقع في التقسيم وهو المتصل البارز لا المتصل مطلقا وسينبه
المصنف على ان المستتر مختص بمحل الرفع قريبا وفيه اشارة الى ما ذكرناه قوله
التا اي تا الفاعل او نايبه كفعلت اطلق التا ليعم تا المتكلم والمخاطب وتنبيها
على ان الضمير في المثنى والمجموع مطلقا هو التا واما المتصل بها حروف
دالة على التثنيه والجمع وتقدم انها تضم مع المتكلم وتفتح مع المخاطب
وتكسر مع المخاطب وتوصل بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم
مضمومة ممدوده للمخاطبين نحو قمتمو يا زيدون وبنون مشددة لن
للمخاطبات نحو قمتن يا هندات فجي بحرفين في المونث كما جي بحرفين في المذكر
ويستثنى من ذلك ارايت بمعنى اخبرني واعلم ان هذه الكلمة يجوز ان يتصل
بها الكاف وان لا يتصل فان لم يتصل وجب للتا ما يجب لها مع ساير
الافعال من تذكير وتانيث وتثنية وجمع وافراد وان اتصلت
وجب هنا للتا الفتح والافراد والتغني عن الحاق علامات الفروع
بكاف الخطاب ومنه قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله وكذا يقال
للاثنين ارايتكما وجمعهم ارايتكن هذا كله اذا اردت معنى اخبروا لا
فالمطابقه واجبه مع الكاف كما تجب بدونه فيقال ارايتكن جميله
ارايتكما فاضلين او جميلتين ارايتكم فاضلين ارايتكن جميلات
واستدل سيبويه على ان الكاف في الاول حرف خطاب لا مفعول
بقولهم ارايتك زيدا ما صنع ومثله ارايتك هذا الذي كرمت علي وانما
عكس الفراء لكن يجعله الكاف فاعلا والتا حرف خطاب فقيض لامرين
لو بيننا اذ لو يثبت للتا المتصله بالفعل ان تكون حرف خطاب ولانه

للكاف

للكاف ان تكون فاعلا ثم هو مرد ودبان الكاف يجوز ان لا يوتي بها بخلاف
التا وسياتي لذلك مزيد في مبحث اسم الاشاره وحكي بعضهم ان في لغة من
يديه لربيعة يجوز وصل فتحة الضمير وكافه بالف نحو قمتا ورايتكا
ووصل كسرتيهما بيا وقد اجتمعا في قوله رميتيه فاصدت فما اخطات الرمية
بسهمين مليحين اعارتكيهما الظبيه قوله والالف كقاما والواو وكقاموا
والنون كقمن ويا المخاطبه كقومي قال الرضي ومذهب المازني ان الحروف
الاربعة في المضارع والامر اعني الالف في المثنيات والواو في جمع المذكر
واليا في المخاطبه والنون في جمع المونث علامات كالف الصفات وواوها
في نحو ضاربان وحسنون وهي كلها حروف والفاعل مستكن عنده ولعل هذا
ذلك حملا للمضارع على اسم الفاعل واستنكارا لوقوع الفاعل بين الكلمة
واعرابه اي النون ولما الضماير المرفوعة في الصفات اعني اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة فلم يبرز وها لانها غير عريقه في اقتضا
الفاعل بلا اقتضاؤها له لمشابهة الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وكذا
اسما الافعال والظروف على ما يجي بعد وايضا الالف والواو في مثنيات
الاسما وجموعها الجامده كالزيدان والزيدون حروف زيدت علامه
للمثنى والمجموع بلا ريب فجعلت مثنيات الصفات وجموعها على
نهج مثنيات الجامدة وجموعها لان الصفات فروع الجامدة لتقدم
الذوات على صفاتها فصارت الالف علامة المثنى والواو علامة
الجمع فلم يمكن ان يوصل الف الضمير وواوه بالمثنى والمجموع لئلا يجتمع
الفان وواوان فاستكن الضمير الالف في المثنى والواو في المجموع
والدليل على ان الالف والواو الظاهرين ليسا بضميرين انقلابهما
بالعوامل نحو لقيت ضاربين وضاربين والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخله
على عامله نحو قولك جاني زيد راكبا غلامه فلم يتغير جاني في غلامه وكذا
استتر النون في ضاربات ومضروبات تبعا لاستتار الضمير في جمع المذكر
اذ هو الاصل ولذا استتر في المثنى والمجموع لا استتاره في مفرد انهما

Copyright © King Saud University